



# أثر استعمال طريقة روثكوف في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة التربية الإسلامية

## الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة أثر استعمال طريقة روثكوف في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة التربية الإسلامية، وتم اختيار التصميم التجريبي (ذي الضبط الجزئي) لمجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة)، إذ اختار الباحث متوسطة أم درمان والشهيد أنمار، وهي من المدارس النهارية، ضمن قضاء بيجي / قرية البو طعمة بصورة قصدية ميداناً للتجربة، وتكونت عينة البحث من (66) طالباً، تم توزيعهم بصورة عشوائية إلى مجموعة تجريبية ، تكونت الأولى من 32 طالباً ومجموعة ضابطة تكونت من 34 طالباً تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية. ومن أجل سلامة البحث كافاً الباحث بين مجاميع البحث في بعض المتغيرات التي قد تكون ذات تأثير في المتغير المستقل مثل (العمر الزمني للطلاب، واختبار الذكاء، ودرجات الكورس الأول لمادة التربية الإسلامية للعام الماضي).

تم تحديد المادة العلمية الخاصة بالبحث متمثلة بالفصلين (الثاني والثالث) من كتاب مادة التربية الإسلامية المقرر للصف الأول المتوسط 2018 - 2019، وتم تحديد (26) غرضاً سلوكياً، كما أعد الباحث الخطط التدريسية الخاصة بالمجموعتين.

أعد الباحث الأدوات اللازمة للبحث حيث جهز اختباراً التحصيل من نوع الاختيار من متعدد.

- بعد تهيئة مستلزمات البحث طبق الباحث التجربة في الكورس الدراسي الاول من العام الدراسي (2018-2019)، وقد قام الباحث بتدريس مجاميع البحث بنفسه، وبعد انتهاء التجربة وتطبيق الاختبارات والحصول على النتائج، تمت معالجتها إحصائياً باستخدام وسائل إحصائية كـ (الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية ومعامل الصعوبة والسهولة ومعامل التمييز ومعادلة فعالية البدائل ومعادلة كوبر والتباين)، وقد أظهرت النتائج:

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية. وبناءً على ذلك استنتج الباحث بأن اعتماد هذه الطريقة في التدريس لها أثرها الإيجابي في تحصيل طلاب الأول المتوسط، وفي ضوء ذلك طرح الباحث عدداً من التوصيات بالإضافة الى عدد من المقترحات.

© J.F.A. 2019. كلية الآداب | جامعة تكريت

م. جلال مزهر محمد

البريد الإلكتروني: jalalmezher@gmail.com

رقم الجوال: 07701709083

قسم العلوم التربوية والنفسية  
كلية التربية للعلوم الانسانية  
جامعة تكريت  
صلاح الدين / تكريت  
العراق

## الكلمات المفتاحية:

- تأثير  
- طريقة روثكوف  
- جمع

## معلومات البحث

## تاريخ البحث:

الاستلام: 04/08/2019  
القبول: 03/09/2019  
التوفر على الانترنت: 15/10/2019

## الفصل الأول: التعريف بالبحث:

### مشكلة البحث:

يرى العديد من المراقبين والمهتمين بالشأن التربوي، بأن تدريس مادة التربية الإسلامية بمفرداتها الجديدة المقررة من قبل لجنة المناهج في وزارة التربية، لم تعد ملبية للأهداف التي وضعت من أجلها؛ كون الطرق المستخدمة، هي طرق تقليدية ولا تلبي ميول وحاجات الطلبة أو تراعي ما تم وضعه في المنهج ليتم غرسه في داخلهم، ومن خلال التقاء الباحث بأقرانه من مدرسي هذه المادة المهمة وإطلاعهم على العديد من الأدبيات المختصة، قام بتشخيص مشكلة بحثه، وبالتالي صياغة مشكلة بحثه بالإجابة عن السؤال التالي:

هل لاستعمال طريقة روثكوف أثرا في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في التربية الإسلامية أم لا؟!

### أهمية البحث:

1. يعد هذا البحث محاولة للتواصل مع معطيات التتامي المعرفي في مادة التربية الإسلامية وفق طريقة روثكوف التدريسية.
2. أهمية مادة التربية الإسلامية، وأثرها على السلوك السوي
3. أهمية التحصيل.
4. ندرة الدراسات التي اهتمت باستعمال هذه الطريقة.

### هدف البحث:

يرمي البحث التالي إلى التعرف على أثر طريقة روثكوف في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة التربية الإسلامية.

### فرضية البحث:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التربية الإسلامية باستعمال طريقة روثكوف، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفقا للطريقة التقليدية في اختبار التحصيل.

### حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

- **الحدود المكانية:** طلبة الصف الأول المتوسط في المدارس المتوسطة النهارية في قضاء بيجي / قرية البو طعمة للعام الدراسي (2018 – 2019).
- **الحدود الزمانية:** الكورس الدراسي الأول من العام الدراسي (2018 – 2019).
- **الحدود المادية:** الفصول (2، 3) من كتاب التربية الإسلامية المزمع تدريسه للعام الدراسي (2018 – 2019) ط3 / وزارة التربية العراقية – جمهورية العراق

## تحديد المصطلحات:

### 1- الأثر:

- جاء في المعجم الوسيط " (الأثر: العلامة ولمعان السيف، وأثر الشيء بقيته، وفي المثل: (لا تَطْلُبْ أَثْرًا بعد عَيْنٍ) يضرب لمن يطلب أثر الشيء بعد فوت عينه، وما يحدثه، ويجمع الأثر على آثار، وأثر " (مصطفى، إبراهيم وآخرون، 1989، ص5).
- عَرَفَهُ الكفوي (1998): "أثر فيه تأثيراً: ترك فيه أثراً، فالأثر ما ينشأ عن تأثير المؤثر، وهو إبقاء الأثر في الشيء " (الكفوي، 1998، ص279).

### التعريف الاجرائي:

الأثر المتبقي والمعلومات والايات والمعجزات (للنبي عليه الصلاة والسلام) عند طلاب الصف الأول المتوسط في مادة التربية الاسلامية، ويتم معرفته من خلال درجاتهم التحصيلية.

### 2- طريقة روثكوف

عرفها كل من:

- الحيلة (2001): مجموعة الخطوات الاجرائية النشطة والمولدة للتعليم التي يقوم بها القائم على عملية التعلم (الحيلة، 2001: 108)
- مرعي والحيلة (1998): مجموعة الأنشطة المولدة للتعليم، والتي تهدف إلى تحقيق هدف تربوي محدد (مرعي والحيلة: 1998: 302)

### التعريف الاجرائي:

سلسلة الاجراءات المتضمنة التي يقوم بها مدرس التربية الاسلامية، لتحقيق وتوليد فعل التعلم النشط لطلاب الصف الأول المتوسط من استيعاب وفهم الموضوعات الموجودة في مادة التربية الاسلامية وحصولهم على الدرجة المطلوبة في اختبار التحصيل.

### 3- التحصيل:

عرفه كل من:

1. علام (2005): درجة الاكتساب التي يحققها المتعلم أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية، أو مجال تعليمي أو تدريب معين. (علام، 2005: 205)
2. سعد (2006): عملية عقلية تقوم على مراقبة الطلبة لذاتهم وللإجراءات التي يقومون بها في أثناء التعلم واكتساب المعرفة. (سعد، 2006: 57)

### التعريف الاجرائي:

محصلة ما تعلمه طلاب الصف الأول المتوسط في مادة التربية الإسلامية وفق طريقة روثكوف، ويقاس باختبار التحصيل البعدي الذي أعده الباحث لأغراض البحث.

## الفصل الثاني: إطار نظري ودراسات سابقة:

### إطار نظري: طريقة روثكوف

ويسمى بنموذج التعليم عن طريق المقطع أو النص أو المواد المكتوبة، وهو نموذج معرفي مزاج مع روحية طريقة سكر (زاير، 2017: 6 29).

وقد عرفه الحلو وآخرون (2004) بأنه أنموذج يستند على مفهوم التعلم الذاتي، باستخدام المواد المكتوبة (النصوص) في التعليم، وذلك عن طريق تقديم نصوص قصيرة مرتبطة بموضوع الدرس، وبأهداف محددة تناسب مستوى المتعلمين وحاجاتهم، حيث يقوم الطالب بالتفاعل مع النصوص بعد دراستها واستيعابها، فيقوم بتحليلها، ثم يجيب عن الأسئلة المثيرة للتفكير التي تليها (الحلو وآخرون، 2004، 132).

ويعتمد كذلك على استثارة دافعية المتعلم، وتفاعله مع المواد المعروضة؛ لتحقيق الأهداف الموضوعية من أجلها (فرحان وآخرون، 1984، 151).

يمثل نمط التعليم من خلال النصوص (طريقة روثكوف) (Rothkopf) جانباً من المدرسة المعرفية، مع أنه يعد من علماء المدرسة السلوكية، وهو أكثر تحراً بوصفه لا يقتصر فقط على التعامل مع عملية التعلم بوصفها عملية استشارة، واستجابة فقط بل تتعدى هذين المتغيرين إلى ما يحدث داخل الإنسان أيضاً عندما يتعلم، ويعد (روثكوف) هذه المتغيرات المؤثرة الأخرى بالغة الأهمية في عملية التعلم (فرحان وآخرون، 1984، ص194).

وتسمى طريقة نموذج التعليم من طريق المقطع أو النص أو عن طريق المواد المكتوبة وقد مزج طريقة (سكر) وأضاف إليها أن ما يجب أن نهتم به هو مقدار ما يكتسبه الفرد المتعلم من طريق تعلمه ونشاطه، وهو حركة ديناميكية يولدها النشاط للمتعلم لكي يتعلم (العبيدي، 2004، ص225).

ينطلق (روثكوف) في نظريته من القول المشهور (إنك تستطيع أن تُجبر الحصان أن يرد الماء، ولكن الماء الذي يصل إلى معدته هو الماء الذي يشربه فعلاً) أي إن الأثر الذي تتركه الطريقة في ذهن المتعلم يؤدي دوراً معيناً في عملية التعلم، ولكن الذي يتعلمه التلميذ فعلاً هو ما يكتسبه من خلال ما يقوم به من جهد ونشاط، ويطلق (روثكوف) على هذا اللون من النشاط والجهد بـ ((النشاط المولد للتعلم)) (فرحان وآخرون، 1984، ص194).

### النشاط المولد للتعلم:

يُعرف (روثكوف) النشاط المولد للتعلم بأنه: "نشاط التلميذ الملائم أو المناسب لتحقيق هدف تربوي محدد في موقف، أو مكان محدد"، ويميز (روثكوف) بين ثلاثة مستويات من النشاط المعلم التي تعمل عندما يقوم المتعلم بدراسة مادة مكتوبة، وهذه المستويات هي:

1- تهيئة المادة التعليمية المعدة، ثم الطالب المعدة له المادة التعليمية.

2- اكتساب الهدف، وتعلم وانتقاء المادة التعليمية المستهدفة.

3- تمثل المادة أو النصوص داخلياً من طريق فهمها وهضمها معرفياً وذاتياً، وتتم الترجمة (المستوى الثالث) من طريق عدد من أسئلة تطرح على المتعلم بعد النص الذي يبلغ (200) كلمة مباشرة، وتكون من النوع الذي يثير عمليات عقلية عليا.

ويمكن ملاحظة المستويين الأول والثاني بوضوح، أما المستوى الثالث من النشاط المدرس فليس من السهل ملاحظته حيث إنّ العمليات العقلية تتم في الدماغ، ولذلك فهو يشكل محور البحث الذي يدور في إطار هذا النمط التعليمي المسمى بـ((التعلم عن طريق المواد المكتوبة)) (مرعي والحيلة، 1998، ص303).

#### الدلالات التربوية والنفسية المختلفة من النشاط المعلم:

1- أن توضح الأهداف أو الأسئلة المنوي الإجابة عنها للمتعم، قبل الشروع في الدراسة أو القراءة أو الأسئلة المطروحة.

2- تؤدي الأسئلة التي تطرح بعد مقاطع قصيرة من النص الذي يقل عن (200) كلمة إلى تأثير ايجابي.

3- الأسئلة من النمط العقلي الأعلى؛ التركيب والتقييم تنتج تعلماً أرقى نوعية، وذلك لما توافره هذه الأسئلة من عمليات التمثل المعرفي الأرقى.

4- تصبح الأسئلة أكثر أثراً في نشاطات التعلم إذا ما وجهت مباشرة، ووجهاً لوجه من المعلم مما لو تخللت النصوص المكتوبة.

5- إنّ الأثر الايجابي للأسئلة التي تأتي بعد النصوص تزداد قيمتها إذا كان المتعلم قد امتلك مجموعة من النشاطات التعليمية المولدة مناسبة للموقف التعليمي، أو إذا كان المتعلم مهتماً بالموضوع (فرحان وآخرون، 1984، ص196).

يؤكد (روثكوف) أهمية دور المتعلم في دراسة المادة التعليمية أو النصوص ذاتياً، ولكنه لا يقلل من أهمية النصوص ذاتها، من حيث سماتها الداخلية على عملية التعلم، ويميز (روثكوف) في هذا المجال بين المؤثرات الاسمية أو الرمزية (Normal-Stimuli) وبين المؤثرات الفعالة (Effective-Stimuli) إذ تشير المؤثرات الرمزية إلى شكل الكلمات المكتوبة، وحجمها، ونوعها والجمل، والعبارات التي تتكون منها المادة أو النصوص التعليمية، وإن النشاطات التعليمية التي يقوم بها الطلاب تحول المؤثرات الاسمية إلى مؤثرات فعالة، وهكذا يمكن القول بأن أداء المتعلم هو محصلة طبيعية للمؤثرات الاسمية أي سمات أو خصائص النصوص والعمليات العقلية التي يقوم بها.

ويميز (روثكوف) ثلاث خصائص من المؤثرات الاسمية المنتمية للتعليم التي تتوافر في النصوص بعدّها مؤثرات اسمية هي: المحتوى، وطريقة العرض، والشكل. ويتميز المحتوى بالسمات الآتية:

1- الدقة التي يقدم فيها الحقائق والمعلومات.

- 2- التوجه الذي يتصل بالهدف التعليمي، وغاياته وأهدافه الخاصة.
  - 3- المواد غير المنتمية، أي المدى الذي تضم فيه المادة التعليمية مواد لا علاقة لها بالهدف التعليمي الذي يحدده المدرس.
- أمّا طريقة العرض فتتمثل في:
- 1- اختيار المفردات.

2- تنظيم المادة التعليمية، والتسلسل المنطقي للأفكار والحقائق في مقاطع الدرس المختلفة.

**مراحل طريقة روثكوف:**

- 1- **مرحلة تحديد الأهداف التعليمية المنشودة:** وتتضمن على الاجراءات التالية:
  - تحديد ما يحتاج إليه المتعلم من موضوعات.
  - تحديد التعلم القبلي المتوافر لدى المتعلمين، وتقدير مدى حاجاتهم للتعلم الهادف.
- 2- **مرحلة توافر بيئة التعلم:** وتتضمن على:
  - توافر النصوص الملائمة، وتنظيمها بنحو يتلاءم وحاجات المتعلمين وإمكاناتهم.
  - ملائمة محتوى البرنامج، وأن يكون ملائماً لحاجاتهم في ضوء التعلم القبلي، عند بدء البرنامج.
- 3- **مرحلة الإثراء والتعزيز:** وتتضمن على:
  - تعزيز الموضوع أو النص بأسئلة، أو تدريبات اضافية؛ لكي تكون المادة المكتوبة قادرة على استثارة المتعلمين.
  - توافر الوسائل التعليمية التي تسهل التفاعل لدى المتعلم مع مفردات المادة من صور، وأشكال، وأفلام، وأسئلة، وإرشادات، وتدريبات.
- 4- **مرحلة التقويم:** وتتضمن الاجراءات التالية:
  - التأكد من أن المتعلم قد تفاعل مع النصوص المتوافرة، مستعملاً ما توافر له من معينات وأسئلة وتدريبات.
  - إجراء الاختبارات اللازمة والشفوية والمكتوبة للتأكد من حدوث التعلم (زائير وآخرون، 2017: 296 - 298).

**دراسات سابقة:**

#### 1- دراسة القاعد (1993):

جرت هذه الدراسة في الأردن ورمت إلى تعرّف (اثر طريقة روثكوف) (التعليم من خلال النصوص) في تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي<sup>(\*)</sup> في مبحث التربية الاجتماعية) في الأردن ومعرفة اثر الجنس، والطريقة، والتفاعل بين الطريقة والجنس في المادة نفسها، وقد اختار القاعد عينة الدراسة عشوائياً وتكونت العينة من (102) طالباً وطالبة من مدارس مديرية أربد، وقسم العينة إلى أربع مجموعات، اثنتان منها تجريبيتان درستتا بطريقة (روثكوف)، ومجموعتان



ضابطتان درستا بالطريقة التقليدية، وقد خضعت المجموعات إلى اختبار تحصيلي مكون من (28) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وبعد إجراء تحليل التباين الثنائي دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات تعزى إلى التفاعل بين الطريقة والجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات تعزى إلى الجنس، وطريقة التدريس، وقد أوصى الباحث بضرورة التنوع في أساليب التدريس مع التركيز على استعمال طريقة (روثكوف) القائمة على التعلم المفرد (القاعد، 1993: ص115-128).

## 2- دراسة عبد القادر (1997):

رمت هذه الدراسة إلى معرفة (أثر تنظيم التعلم من خلال النصوص في تحصيل واتجاهات طلبة الصف العاشر الأساسي<sup>(\*)</sup> في مبحث التاريخ) في الأردن ومعرفة أثر الجنس والطريقة، والتفاعل بين الطريقة والجنس في المادة نفسها، وقد اختار عبد القادر عينة الدراسة عشوائياً، وتكونت العينة من (224) طالباً وطالبة من مديرية تربية أربد، موزعين على (8) شعب (4) للذكور، و(4) للإناث، وتم تقسيمهم على مجموعتين: تجريبية وضابطة وبلغ عدد أفرادها (115) طالباً وطالبة وتكونت من شعبتين للإناث وشعبتين للذكور. وقد درست المجموعة التجريبية بطريقة (روثكوف)، ودرست المجموعة الضابطة المادة نفسها بالطريقة التقليدية. وتم تعريض مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) إلى اختبار تحصيلي مكون من (52) فقرة من نوع الاختيار من متعدد قبل البدء بدراسة الوحدة، وذلك من أجل التحقق من تكافؤ المجموعتين، ثم أعيد الاختبار ذاته على مجموعتي الدراسة بعد الانتهاء من تدريس الوحدة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن طريقة التعليم من خلال النصوص كان لها أثر أكبر في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي من الطريقة الاعتيادية، وأظهرت النتائج كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي علامات الذكور، والإناث على الاختبار التحصيلي لمصلحة الإناث. (عبد القادر، 1977: ص5-88)

## 3- دراسة أبو نواس (1999):

جرت هذه الدراسة في الأردن ورمت إلى معرفة (أثر التعليم من خلال النصوص في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التربية الإسلامية) ومعرفة أثر الجنس والطريقة والتفاعل بين الطريقة والجنس.

تكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة اختارهم الباحث عشوائياً من مديرية تربية قصبه المفرق، موزعين على (8) شعب (4) للذكور، و(4) للإناث، وتم تقسيمهم على مجموعتين تجريبية، بلغ عدد أفرادها (153) طالباً، وطالبة شعبتان، للذكور، وشعبتان للإناث.

درست المجموعة التجريبية وحدة الفقه الإسلامي من كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر بطريقة النصوص، ودرست المجموعة الضابطة المادة نفسها بالطريقة التقليدية، وتم تعريض مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) لاختبار تحصيلي مكون من (50) فقرة من نوع الاختيار من متعدد قبل البدء بدراسة الوحدة، وذلك من أجل التحقق من تكافؤ المجموعتين، ثم أعيد الاختبار



نفسه على مجموعتي الدراسة بعد الانتهاء من تدريس الوحدة، وبعد تحليل البيانات أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: -

- 1- عدم وجود فروق ذات دلالة تعزى إلى طريقة التعليم (طريقة روثكوف) والطريقة التقليدية.
- 2- وجود فروق ذات دلالة بين مجموعتي البحث تعزى إلى متغير الجنس لمصلحة الإناث.
- 3- لم تسفر النتائج عن وجود فروق تعزى إلى التفاعل بين الجنس والطريقة (أبو نواس، 1999، ص 1-39).
- 4- دراسة الربيعي (2004):

رمت هذه الدراسة إلى تعرف أثر تدريس الجغرافية من خلال النصوص (طريقة روثكوف) في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط).

تكونت عينة البحث من (78) طالباً، اختيروا عشوائياً من مديرية تربية محافظة ديالى موزعين على مجموعتين إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة وبواقع (39) طالباً في كل مجموعة درست المجموعة الأولى بطريقة (روثكوف) بينما درست المجموعة الثانية بالطريقة التقليدية، وحاول الباحث المكافئة بين المجموعتين في عدد من المتغيرات التي تؤثر في نتائج البحث. طبق الباحث اختياراً تحصيلياً مكوناً من (50) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وبعد تحليل البيانات احصائياً باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

- وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس الجغرافية من خلال النصوص (روثكوف) ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية لمصلحة المجموعة التجريبية (الربيعي، 2004، ص 49-5).

### الفصل الثالث: إجراءات البحث:

شملت إجراءات البحث الخطوات الآتية:

- 1- اختيار التصميم التجريبي: تم اختيار تصميم المجموعتين المتكافئتين باختبار بعدي.

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
التجريبية	1- العمر الزمني.	روثكوف	اختبار تحصيلي
	2- الذكاء.		
الضابطة	3- المعلومات السابقة	التقليدية	

- 2- تحديد مجتمع البحث: شمل مجتمع البحث الحالي طلاب الصف الخامس الأول المتوسط من المدارس المتوسطة النهارية في قضاء بيجي / قرية البو طعمة (2018-2019).

**3- اختيار عينة البحث:** تم اختيار شعبتين من مدرستين تقعان في مربع سكني واحد هما (أم درمان، والشهيد أنمار) بالطريقة العشوائية ومن ثم اختيار مجموعة لتمثل مجموعة تجريبية تكونت من (32) طالبا تم تعليمهم باستعمال طريقة روثكوف ومجموعة ضابطة تكونت من (34) طالبا تم تعليمهم باستعمال الطريقة التقليدية، بعد استبعاد الطلاب الراسيين من المجموعتين في كل منهن.

جدول (1)

الشعبة	المجموعة	عدد الطلاب		
		قبل الاستبعاد	المستبعدين	بعد الاستبعاد
أ	الضابطة	39	5	34
ج	التجريبية	37	5	32

**4- تكافؤ مجموعتي البحث:** تم تكافؤ طلاب المجموعتين في المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في المتغيرات التابعة (التحصيل الدراسي)، والمتغيرات التي تم تكافؤ طلاب المجموعتين فيها هي (اختبار المعلومات السابقة، العمر الزمني، الذكاء).

جدول (2) التكافؤ في متغيرات اختبار المعلومات السابقة والعمر الزمني والذكاء

المتغير	المجموعة				درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة الاحصائية
	التجريبية		الضابطة					
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		المحسوبة	الجدولية	
المعلومات السابقة	19.23	4.34	18.36	4,97	64	0.293	2	غير دالة احصائيا
العمر الزمني	182.29	6.45	182.11	5.92		0.231		
الذكاء	43.21	2.45	51,68	2,73		0.617		

**5- أداة البحث:** من أجل تحقيق هدف البحث قام الباحث بإعداد أداة البحث هي:

اختبار تحصيلي: اتبع الباحث الخطوات الآتية لبناء الاختبار التحصيلي:

**أولاً: تحديد المادة العلمية:** شمل الاختبار التحصيلي الفصول الدراسية (2، 3) من كتاب مادة التربية الإسلامية والقرآن الكريم المزمع تدريسه لهذه السنة.

**ثانياً:** تمت صياغة الأغراض السلوكية بهذه الفصول، اذ بلغ عددها (28) غرضاً سلوكياً.

**ثالثاً:** تم إعداد خارطة اختبارية للاختبار التحصيلي، إذ تكون الاختبار بصورته النهائية من (26) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ليتم اختبارهم بالطريقة التحريرية والجدول (3) يوضح ذلك.

**جدول (3) الخارطة الاختبارية**

عدد الفقرات النهائية	عدد فقرات الاختبار لكل مستوى			مجموع الأهداف السلوكية	عدد مستويات الأهداف السلوكية			الأهمية النسبية	الفصول الدراسية
	معرفة	هم	تطبيق		معرفة	فهم	تطبيق		
15	8	5	3	15	8	5	3	44%	الفصل الثاني
21	5	3	2	21	5	3	2	52%	الفصل الثالث
26	13	8	5	26	13	8	5	100%	المجموع

**رابعاً:** تم التأكد من الصدق الظاهري لفقرات الاختبار بعرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجالي طرائق التعليم، والقياس والتقييم.

**خامساً:** تم تطبيق الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية تكونت من (50) طالبا من مدارس التأخي وصهيب الرومي، تم من خلالها حساب متوسط زمن الإجابة على الاختبار، والكشف عن الفقرات غير المفهومة فيه.

**سادساً:** تم حساب القوى التمييزية لفقرات الاختبار باستخدام طريقة المجموعتين المتطرفتين، وقد تبين إن الفقرات جميعها ذوات قوى تمييزية جيدة. فضلا عن حساب مستويات صعوبة الفقرات وفعالية البدائل الخاطئة.

**سابعاً:** تم حساب ثبات الاختبار بطريقتي التجزئة النصفية ومعامل كرونباخ الفاء، وقد تبين أن معاملي الثبات بلغا (0,72 , 0,76) على التوالي، ويعد هذان المعاملان مقبولان في الدراسات التربوية.

**6-تطبيق التجربة:** تم تطبيق تجربة البحث في الكورس الدراسي الأول من العام الدراسي (2018- 2019)، إذ تم تعليم طلاب المجموعة التجريبية باستخدام طريقة روثكوف وطلاب المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة الاعتيادية.

**7-الوسائل الإحصائية:** استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية (الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، النسبة المئوية، معامل الصعوبة والسهولة، معامل التمييز، معامل ارتباط بيرسون، معامل سبيرمان براون، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين)

#### الفصل الرابع: نتائج البحث:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة التربية الإسلامية باستعمال طريقة روثكوف، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيدرسونها وفقاً للطريقة التقليدية في اختبار التحصيل. وللتحقق من هذه الفرضية تم تفريغ بيانات الاختبار التحصيلي وإيجاد الفرق بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ثم معالجتها إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (-t test) وكانت النتائج كما مدرجة في الجدول (4):

جدول (4)

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	34	59.23	4.23	64	7.21	2.00	دالة إحصائياً
الضابطة	32	51.43	4.19				

وفي ضوء النتائج أعلاه تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على: (وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة التربية الإسلامية باستعمال طريقة روثكوف، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيدرسونها وفقاً للطريقة التقليدية في اختبار التحصيل). ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى فاعلية طريقة روثكوف، كونها تراعي قدرة المتعلم وسرعته الذاتية، فضلاً على مراعاتها للتفضيلات التعليمية لأفراد المجموعة التجريبية.

ولعل كونها استراتيجية جديدة على الطلاب فإنها قد أدت إلى زيادة تفاعلهم وفهمهم واستيعابهم لمحتوى المادة المطروحة. الأمر الذي أسهم في زيادة تحصيلهم الدراسي.

وقد تعزى هذه النتيجة أيضاً إلى أن المتعلمين في المجموعة التجريبية قد تعرضوا إلى عملية تعلم مستمرة، رفعت من مستواهم ومستوى الدافعية لديهم ذلك كله مصحوباً بتشوق طلاب المجموعة التجريبية للتعلم مما زاد من دافعيتهم وتركيزهم نحو التعلم.

بالإضافة إلى أن هذه الطريقة مكنت المتعلمين من التفاعل والتعامل واستيعاب المعلومات مما جعلها ملائمة للاستخدام.

وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة التي درست أثر هذه الاستراتيجيات من خلال إشارتها إلى ظهور أثر إيجابي لصالح طريقة روثكوف

#### الاستنتاجات:

بناء على ما جاء في نتائج البحث يمكن أن نستنتج ما يأتي:

1- فعالية طريقة روثكوف في التحصيل في مادة التربية الإسلامية.

2- إمكانية تطبيقها على طلاب الأول المتوسط في مدارسنا الحالية وهذا ما أكدته نتائج التجربة.

3- دفعها للمتعلمين إلى الشعور بالإثارة والتشويق في فهم المادة، فيحدث تعلم ذا معنى، قائم على استيعاب الأفكار المطروحة.

#### التوصيات:

اعتمادا على نتائج هذه الدراسة أوصى الباحث بما يلي:

1- حث مدرسي مادة التربية الإسلامية على متابعة آخر التطورات المعرفية، من خلال الاطلاع على الطرائق والاستراتيجيات التربوية الحديثة.

2- تطبيق طريقة روثكوف كأحدى الطرق التدريسية الحديثة، لما لها من أثر إيجابي على العملية التعليمية.

#### المقترحات:

استكمالا للبحث الحالي - كما يراه الباحث - يمكن إجراء دراسات لاحقة لهذا البحث ومنها:

1- القيام بدراسات مماثلة تتناول استخدامها وبحث أثرها على متغيرات أخرى مثل اكساب المفاهيم أو تنمية نوع من أنواع الأخلاق بأنواعه المختلفة.

2- القيام بدراسات مماثلة تتناول استخدامها وبحث أثرها على متغير الجنس.

3- القيام بدراسات مماثلة تتناول استخدامها وبحث أثرها لمراحل دراسية مختلفة.

## الهوامش

---

(\*) الصف السادس الاساسي في الاردن يعادل الصف السادس الابتدائي في العراق.

(\*) الصف العاشر الأساسي في الاردن يعادل الصف الرابع الثانوي افي العراق.



## **Resources**

- 1- Abu Nawas, Abdul Halim Hassan Mohammed, (1999): The Effect of Teaching Through Texts (Rothkopf Method) on the Achievement of Tenth Grade Students in Islamic Education Compared to the Normal Method, (Master Thesis), Al Al-Bayt University, Faculty of Arts and Sciences, Jordan.
- 2- Al-Helw, Yacoub Mari Tawfiq, Ali Khreisheh (2004): Curricula and Methods of Teaching Social Studies Arab Open University, First Edition, Safat, Kuwait.
- 3- Al-Hailah, Mohammed Mahmoud (2001): Teaching Methods and Strategies, First Edition, University Book House, Al Ain, United Arab Emirates.
- 4- Al-Rubaie, Mohammed, (2004): The Effect of Teaching Through Text in Rothkop Method on the Achievement of First Intermediate Students (Master Thesis), Mosul University.
- 5- Zayer et al. (2017): Contemporary Educational Encyclopedia, Part I, Al-Safa Publishing & Distribution, Amman, Jordan.
- 6- Saad, Murad (2006): Weakness in reading and learning styles. First edition, Book World, Cairo, Egypt.
- 7- Abdul Qader, Hala Abdel Samie, (1997): the impact of the organization of learning through texts on the attainment and attitudes of tenth grade students towards the subject of history compared to the usual method, (Master Thesis), Yarmouk University, Jordan.
- 8- Allam, Salah Mahmoud (2005): methods and methods of training science. Second edition, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- 9- Farhan, Ishaq, Marei, Tawfiq Balqees Ahmad (1984): Teaching the Educational Curriculum Contemporary Educational Styles, First Edition, Wael Publishing House, Amman, Jordan.
- 10- Al-Qaoud, Ibrahim, (1993): The Effect of Cooperative Teaching Method on Geography and Self-Concept among Tenth Grade Students in Jordan, Qatar University, Journal of the Educational Research Center, Year (4), No. (7).
- 11- Marei, Tawfiq Ahmad and Al-Hailah, Mohammad Mahmoud (1998): Individualization of Education, First Edition, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

## المصادر

- 1- أبو نواس، عبد الحليم حسن محمد، (1999): أثر التعليم من خلال النصوص (طريقة روثكوف) في تحصيل طلبة الصف العاشر الاساسي في مبحث التربية الاسلامية مقارنة بالطريقة الاعتيادية، (رسالة ماجستير)، جامعة ال البيت، كلية الآداب والعلوم، الاردن.
- 2- الحلو، يعقوب مرعي توفيق ، علي خريشة (2004): مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية الجامعة العربية المفتوحة، الطبعة الأولى، الصفاة، الكويت.
- 3- الحيلة، محمد محمود (2001): طرائق التدريس واستراتيجياته، الطبعة الأولى، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة.
- 4- الربيعي، محمد، (2004): أثر التدريس من خلال النصوص بطريقة روثكوف في تحصيل طلبة الصف الأول المتوسط (رسالة ماجستير)، جامعة الموصل.
- 5- زاير وآخرون (2017): الموسوعة التعليمية المعاصرة، الجزء الأول، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 6- سعد، مراد (2006): الضعف في القراءة وأساليب التعلم. الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- 7- عبد القادر، هالة عبدالسميع، (1997): أثر تنظيم التعلم من خلال النصوص على تحصيل واتجاهات طلبة الصف العاشر الأساسي نحو مبحث التاريخ مقارنة بالطريقة الاعتيادية، (رسالة ماجستير)، جامعة اليرموك، الاردن.
- 8- علام، صلاح محمود (2005): طرق وأساليب تدريب العلوم. الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 9- فرحان، اسحق، مرعي، توفيق بلقيس أحمد (1984): تعليم المنهاج التربوي أنماط تعليمية معاصرة، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
- 10- القاعود، ابراهيم، (1993): أثر طريقة التعليم التعاوني في التحصيل في الجغرافية ومفهوم الذات لدى طلاب الصف العاشر في الاردن، جامعة قطر، مجلة مركز البحوث التربوية، السنة (4) العدد (7).
- 11- مرعي، توفيق أحمد و الحيلة، محمد محمود (1998): تفريد التعليم، الطبعة الأولى، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.